وغيرهما وانما قدم هذا الباب على
الثاني لشدة الاختلاف فيه بين الماضي
والمضارع من حيث الثقل والخفة فان
الضمة اثقل الحركات والفتحة اخفهما
واما من قدم هذا الثاني عليه كما وقع
في بعض الكتب فقد نظر الى الاختلاف
بينهما من حيث العلو والسفل
والمولى المؤلف اختار الحيثية الاولى
ايثاراً لما اختاره الامام الاعظم في
في المقصود قوله الباب الثاني قدم
على الثالث لوجود الاختلاف فيه بين
الماضي والمضارع وكثرة استعماله بخلاف
الثالث قوله الباب الثالث قيل اما لان
اشتراطية كون العين واللام من حروف
الحلق ليقاوم خفة فتحة العين ثقل
حرف الحلق فتحصل الخفة للكلمة وفيه
انه يوجب ان يشترط حرف الحلق
بالفتحة كما لا يخفى والاولى ان يقال
لما كان وضع هذا الباب على الفتح

الذي

الذي هو اخف الحركات واضعفها مع كونه
على خلاف الاصل اشترط فيه اثقل الحروف
واقواها ليحصل التعادل بين القوة الضعف
والخفة والثقل ولفظ الشرط يشعر ان كل ما كان
من هذا الباب لابد فيه احد حرف من تلك
الحروف وليس كل ما وجد فيه حرف منها
يلزم ان يكون من هذا الباب لان الشرط
لا يوجب المشروط وانما قدمه وان على خلاف
الاصل على الباب الربع لمناسبة ماضيه بماضي
الاول والثاني قوله وهي ستة الحاء اه اثر
هذا الترتيب ليوافق الترتيب الواقع في
حروف التهجي تسهيلاً لضبطه على المتعلم
المبتدء يالف المتعلم لكن اخر الهمزة لاشتراكها
مع الهاء في المخرج ولكونها في حكم حرف العلة
قوله الباب الرابع قدم على الخامس
لوضعه على الاختلاف الذي هو الاصل
وقدم الخامس على السادس لاطراده
وشذوذ السادس مع كون الضمة اقوى
قوله وجل اي خاف قوله نحو حسب

Copyright © King Saud University